نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

رقيقة إنما يتعاظم من يجد الحقارة من نفسه ويتوهم المهانة عند أبناء جنسه فلذلك تراه مغمزا للعيون مهمزا للظنون من أسر سريرة حسنة كساه ا رداءها .

رقيقة رأيت الملوك لا يشمتون ولا يدعى لهم إلا بما يتعلق بأغراض الدنيا وأكثر ذلك مما تحيل عقوده العوائد فعلمت أن الدنيا ضد الآخرة .

حقيقة من لم يفر خور وذلك الجبن من خاف أدلج ورجا من لم يكر تمن وتلك الزمانة (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) النساء 72 .

رقيقة سمعت أبا محمد المجاصي يقول رويت بالسند الصحيح أن عابدا رابط ببعض الثغور مدة فكان كلما طلع الفجر يسمع من ينشد دون أن يرى شيئا .

(لولا رجال لهم سرد يصومونا ... وآخرون لهم ورد يقومونا) .

(لزلزلت أرضكم من تحتكم غضبا ... فإنكم فوم سوء لا تبالونا) .

حقيقة ما حمد ا حق حمده إلا من عرفه حق معرفته وذلك مما لا ينبغي لغيره لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

رقيقة قلت .

(أشيم البرق من بين الثنايا ... وأشتم العبير من الثناء) .

(فأبدو تارة وأغيب أخرى ... مثار الشوق مثني الحياء) .

حقيقة تحقق الحامد بكمال الذات فغاب عن حسه في بحار العظمة وتعلق الشاكر بجمال الفعل فوقف مع نفسه بسوق النعمة فهذا تاجر (لئن شكرتم لأزيدنكم) إبراهيم 7 وذاك ذاكر (وما بكم من) النحل 53 .

ومنه .

حقيقة الصبر مطية المريد والرضى سجية المراد فهذا يقوم للأمر وذاك يسعى للأجر